قلبك اجوف يجري الدم منك واذكرني حين تلقى العدو وفي الزحف فانا آتي الى ابن آدم
حين يلقى العدو واذكرني عند زوجته وماله وولده واحببهم اليه حتى يولد بينهم واياي ان تجالس
امرأة ليست منك بمحرم فاني رسولك اليها ورسولها اليك حتى اجمع بينكما فينبغي للانسان
ان يجاهد نفسه عند الغضب ويصبر فان ذلك من اخلاق المؤمنين نسأل الله العظيم الجواد
الكريم ان يوفقنا الطاعة ويتداركنا برحمته ويميتنا مسلمين انه هو ارحم الراحمين

باب في ذكر الحياء واما الحياء فهو عماد الدين والحياء من الايمان والحياء في

الجنة وذكر عن النبي عليه السلام انه قال الحياء خير كله والحياء لا يأتي الا بخير والحياء
من الايمان والعي من الايمان وان من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت ولكل
دين خلق وخلق الاسلام الحياء ولا خير فيمن لا يستحي وكان عليه السلام اشد حياء من البكر
في خدرها وذكر عنه عليه السلام انه قال اذا لم تستح فاصنع ما شئت فاستحيوا من الله حق
الحياء فقيل له يا رسول الله انا لنستحي فقال ليس كذلك ولكن الحياء ان يستحي العبد
من مولاه فيحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى ويذكر الموت والبلاء ومن اراد الآخرة ترك
زينة الحيوة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء وذكر في الخبر ان الله تعالى
اوحى الى داود عليه السلام يا داود الحياء كرامة الدين فمن ذهب حياؤه ذهب وقاره
ومن ذهب وقاره ذهب عقله ومن ذهب عقله ذهب دينه ومن ذهب دينه فقد خلقه الى
الانحطاط وذكر عن النبي عليه السلام انه قال لعن الله الناظر والمنظور اليه ولان اموت
ثم احيا ثم اموت ثم احيا احب الي من ان انظر الى عورة احد او ينظر الى عورتي وذكر عنه عليه السلام
انه

أي وما وعى

اركانه

مر يوما على رجل يغتسل فقال يا ايها الناس ان الله يحب ثلاثة الستر والحياء فاذا اغتسل
احدكم فليتوار من الناس فقد لعن الله الناظر والمنظور اليه وسئل بعض الحكماء
فقيل من الفاسق قال الذي لا يغض بصره عن عورات الناس وذكر عن النبي عليه السلام انه
قال كان اخي موسى كثير التستر حتى اتهمه بنو اسرائيل وقالوا عنه انه آدر فلما كان ذات
يوم خرج ليغتسل فتباعد من اعين الناس حيث لا يراه احد فتجرد من ثيابه ووضعها على
صخرة فلما اغتسل واراد ان يلبس ثوبه هربت الصخرة بثيابه وهو معها حتى وصلت
الصخرة الى ملأ بني اسرائيل ونظروا الى عورته فلم يروا به ادرة ولا عيبا من العيوب
وذلك معنى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله
مما قالوا وكان عند الله وجيها وكذلك لا يحل للمسلم ان يدخل الحمام الا بازار
الا بستر العورة وازار غض البصر عن عورات الناس وذكر عن انس بن مالك انه قال
كان النبي عليه السلام اذا اراد حاجة الانسان لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض وكذلك
كان عثمان بن عفان ما دخل يوما الى بيت الوضوء قط الا مغطى الرأس حياء من الملائكة
وذكر في الخبر ان آدم عليه السلام لما اهبطه الله من الجنة الى الارض بعث اليه مع
جبرائيل عليه السلام ثلاثة اشياء العقل والدين والحياء فقال له جبرائيل عليه السلام
يا آدم يقول لك ربك هذه ثلاثة جواهر تختار منها واحدا يكون معك في الدنيا الى
اليوم القيمة ويرتفع الاثنان فاختار آدم العقل فقال جبرائيل عليه السلام للدين والحياء
ارتفعا فقالا لا نرتفع فقال لهما جبرائيل عليه السلام اتعصيان ربكما فقالا الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)